المقتطف

الجزء الحادي عشر من المجلد الحادي والثلاثين

١ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٠٦ — الموافق ١٤ رمضان سنة ١٣٢٤

الجامعة المصرية

مدارس العلم قديمة شادها الكلدانيون والمصريون قبل ان ظهرت تباشير العمران في اوربا وكانوا يعلّمون فيها الطب والفلك والحكمة ثم اقتفى اليونان خطواتهم وتبعهم الرومان . وقبل ان نهض الرومان لاخذ العلم عن اليونان واحياء معالمهِ كان البطالسة قد اخذوا القطر المصري نصيبهم من ملك الاسكندر المكدوني وانشأوا في الاسكندرية مدرسة ومكتبة فاقتا مدارس الدنيا ومكاتبها . وظلت مدرسة الاسكندرية منارًا للعلم ومربعًا للفلسفة نحو سبعة قرون ثم تقوّضت اركانها وهجرها العلم والعلماء

ولم يعنَ المسيحيون في اول امرهم بالعلم الزمني بل حصروا همهم في العلم الديني لانهم كانوا يتوقعون انقضاء العالم وما فيهِ فسبقهم الفرس والعرب وانشأ كسرى انوشروان مدرسة الحكمة والطب في جندبابور سنة ٥٣٠ للمسيح فدامت الى زمن العباسيين واقتفى الخليفة المنصور العباسي اثرهُ فانشأ دارًا للعلم في بغداد ولما تولّى الخلافة هرون الرشيد رفع منار العلم وقرّب اليهِ العلماء واوجب ان يبنى كتّاب بجانب كل جامع . ثم لما خلفهُ المأمون زهت في خلافتهِ العلوم واينعت حدائق المعارف

وانتشرت بعد ذلك المدارس في دمشق وبغداد والبصرة وبخارى والاسكندرية والقاهرة ومراكش وفاس والاندلس وكان في القاهرة وحدها عشرون مدرسة كبيرة سنة الف للميلاد وفي قرطبة من بلاد الاندلس سبعون مكتبة كبيرة حافلة بالكتب النفيسة . وكان في كل كورة من كور الاندلس مدرسة كبيرة عدا المدارس الصغيرة . وحسبوا انهُ كان في قرطبة وحدها سنة ١١٢٦ للميلاد مئة وخمسون معلّمًا وفي المرية اثنان وخمسون وفي برشلونة خمسة وعشرون وفي مرسية واحد وسبعون عدا من كان في اشبيلية وغرناطة وبلنسية . وانهُ قام من

الحرب الف وثلث مئة مؤلف في التاريخ فقط . قال المقري ان اهل الاندلس كانوا احرص الناس على العلم " فالجاهل الذي لم يوفقهُ الله للعلم يجتهد ان يتميز بصنعة ويريهُ بنفسهِ ان يُرى فارغًا عالةً على الناس لان هذا عندهم في غاية القبح والعالم عندهم معظَّم من الخاصَّة والعامة يشار اليهِ ويحال عليهِ وينبه قدرهُ وذكرهُ عند الناس ويكرم في جوارٍ او ابتياع حاجة وما اشبه ذلك "

وبلغ من عناية الحكم المستنصر بالعلم والكتب انهُ بعث الى افريقية وبلاد فارس ومصر وبلاد العرب يشتري الكتب او ينسخها اذا لم يتهيأ لهُ ابتياعها وكتب بنفسهِ الى مؤلفي زمانهِ يطلب منهم كتبهم واجازهم عليها خير الجزاء حتى جمع على ما يقال اربع مئة الف مجلد او ست مئة الف مجلد

قال ابو الفرج المليطي نقلاً قال القاضي صاعد بن احمد الاندلسي قاضي طليطلة الذي توفي سنة ٤٦٢ للهجرة " ان العرب في صدر الاسلام لم تعن بشيء من العلوم الا بلغتها ومعرفة احكام شريعتها حاشا صناعة الطب فانها كانت موجودة عند افراد منهم غير منكورة عند جماهيرهم لحاجة الناس طرًّا اليها فلذلك كانت حال العرب في الدولة الاموية . فلما ادال الله تعالى للهاشميَّة وصرف الملك اليهم ثابت الهمم من عقلتها وهبَّت الفطن من سنتها فكان اول من عني منهم بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر المنصور وكان مع براعتهِ في الفقه كلفًا في علم الفلسفة وخاصة في علم النجوم . ثم لما افضت الخلافة فيهم الى الخليفة السابع عبد الله المأمون ابن هرون الرشيد ثم ما بدأ بهِ جدهُ المنصور فاقبل على طلب العلم في مواضعهِ وراسل ملوك الروم وسألهم صلتهُ بما لديهم من كتب الفلسفة فبعثوا اليهِ منها ما حضرهم فاستجاد لها مهرة التراجمة وكلفهم احكام ترجمتها فترجمت لهُ على غاية ما امكن ثم حرَّض الناس على قراءتها ورغَّبهم في تعلمها فكان يخلو بالحكماء ويأنس بمناظرتهم ويحدث بمذاكرتهم علماً منهُ بان اهل العلم هم صفوة الله من خلقهِ وخيرتهُ من عبادهِ لانهم صرفوا عنايتهم الى نيل فضائل النفس الناطقة وزهدوا في ما يرغب فيهِ الصين والترك . . . فلهذا السبب كان اهل العلم مصابيح الدُّجى وسادة البشر واوحشت الدنيا لفقدهم "

واقتفى كثيرون من العباسيين آثار المأمون واقتدى بهم الفاطميون في مصر والامويون في الاندلس فانتشرت مدارس العرب من سمرقند وبخارى شرقًا الى فاس وقرطبة غربًا . وكان الملوك والامراء ينفقون عليها النفقات الطائلة فقد نقل المؤرخ جبون الانكليزي ان احد الوزراء انفق مئتي الف دينار (نحو ١٢٠ الف جنيه) على انشاء مدرسة جامعة في بغداد واوقف عليها ما ربعهُ خمسة عشر الف دينار (تسعة آلاف جنيه) كل سنة (ولعلهُ نظام الملك الطوسي والمدرسة

في المدرسة النظامية المشهورة التي جاء وصفها في المجلد السابع والعشرين من المقتطف)

وكان في احدى مكاتب القاهرة مئة الف مجلد في العلوم والفنون وكان يباح لكل احد ان يطالع فيها ويستعير ما شاء منها وبلغ عدد كتب الفلك والطب فيها ٦٥٠٠ مجلد

هذا ولا نطيل اكثر من ذلك في وصف مدارس العرب وخدمتهم للعلم ولكن لم يدخل القرن الحادي عشر والثاني عشر حتى مالت شمس المعارف من المشرق الى المغرب وجعلت اشعتها تنتشر في ربوع اوربا وتتخلص عن ربوع اسيا وافريقية وكان انتشارها اولاً في ايطاليا . فانشئت مدرسة سالرنو في القرن التاسع واشتهرت بفرعها الطبي في القرن الحادي عشر حتى كان الطلبة يفدون اليها من كل اقطار اوربا . وانشئت مدرسة بولونا في اواخر القرن العاشر واشتهر قسمها الحقوقي في القرن الثاني عشر وصارت سنة ١٢٠٦ تعطي لقب الدكتورية في الطب والحقوق واللاهوت

ونشأت مدرسة باريس منذ عهد بعيد ثم انتظمت اقسامها الاربعة الحقوق والطب والفنون واللاهوت في اوائل القرن الثالث عشر وانشئت مدرسة سوربون فيها سنة ١٢٥٣ ولم يختم القرن الرابع عشر حتى صار في فرنسا اربعون مدرسة كلية . وانشئت مدرسة سلامنكا سنة ١٢٤٢ وظلت خمس مئة سنة فخراً لاسبانيا . ولا يعلم الزمن الذي انشئت فيه مدرسة اكسفرد تماماً ولكنها كانت في بداءة القرن الثاني عشر وناظرت مدرسة باريس في القرن الثالث عشر . وصارت مدرسة كمبردج جامعةً سنة ١٢٣٣ . وانشئت مدرسة پراغ الجامعة سنة ١٣٤٨ ومدرسة فينا سنة ١٣٦٥ . ثم كثر انشاء المدارس الجامعة حتى عمّت اوربا واتخذ الاميركيون آثار اسلافهم الاوربيين وفاقوهم في الاتفاق على المدارس الجامعة حتى لا يتدران يوقف احدهم على المدرسة مليون جنيه او مليوني جنيه او اكثر

وقد طالما وددنا لو انشئت مدرسة جامعة في هذا القطر وخاطبنا بعض اصدقائنا الاميركيين في نقل المدرسة الكلية الاميركية من بيروت الى القطر المصري ولتبعنا الهبات الاميركية التي توهب للمدارس الجامعة حتى صارت مطلبنا الاول في الجرائد العلمية فنقشنا عنها قبل غيرها ونبهنا في المقتطف لعلنا نثير الغيرة والحمية في نفوس بعض الاغنياء فيقتدوا بكرماء الاميركيين وكدنا ننال المراد بما اظهره المرحوم منشاوي باشا من العزم على القيام بذلك قبيل وفاته . ومن المحتمل ان كثيرين اشتوا بهذا الامر مثلنا او اكثر منا ولم يظهر للاهتمام ثمرة الاّ حينما قام احد وجهاء بني سويف وهو مصطفى بك كامل النمراوي ودعا سكان القطر الى هذا العمل واكتتب لهُ بخمس مئة جنيه ونشر منشوراً هذا بعض ما جاء فيه

" كثر بحث الجرائد في الزمن الاخير في ارتقاء المعارف في مصر والمعارف واعلم كما يعلم الناس حياة الامة وركن ترقيها وتقدمها . وقد استلفت احد المحامين بمقالة نشرها في احدى الجرائد انظار المرحوم منشاوي باشا الى تخليد ذكره بانشاء مدرسة جامعة فصادف الاستلفات اذناً واعية وكان في نية المرحوم انشاؤها لو لم يعاجله القضاء فهل تعجز الامة المصرية وفي تزيد على عشرة ملايين عن ان تقوم بمشروع حيوي نوى تنفيذهُ فرد واحد لم تكن ثروتهُ تبلغ جزءاً يسيراً من ثروة غيره من الافراد ؟ وهل لا يعد احجام احياء الامة عن الاكتتاب دليلاً على انها لا تزال بعيدة عن الترقي الحقيقي وهل يعتقد الناس ان الوطنية تقوم بشقشقة اللسان او ببذل النفس والنفيس في سبيل الوطن وترقيته بالطرق التي تفيد ولا تضر؟ بالطرق التي يجمع عليها العقلاء المتدلون ؟

هذه الامور جالت في خاطري زمناً ووجدت أن من العار علينا ان نقف وغيرنا يتقدم وان نكتفي بالشكوى والتحسر من الزمان والاقدار وحقنا ان نشكو من قلة وطنيتنا وبخلنا على الاعمال العظيمة المرقية للوطن

لذلك ولاعتقادي بان على كل منا ديناً لوطنهِ يجب وفاؤهُ وعدم المماطلة فيهِ بادرت للاكتتاب بخمسمائة جنيه افرنكي لمشروع انشاء مدرسة جامعة مصرية على الشروط الآتية :

اولاً — ان لا تخصص بجنس او دين بل تكون لجميع سكان مصر على اختلاف جنسياتهم وادياتهم فتكون واسطة للالفة بينهم

ثانياً — ان تكون ادارتها في السنين الاولى في ايدي جماعة ممن يصلحون لادارة مثل هذا المعهد العلمي الكبير وتثبت كفاءتهم للامة "

واثبتت الجرائد المحلية هذا المشور برمتهِ ووافقت عليهِ وحثت القراء على العمل بهِ فلبى الدعوة بعض الفضلاء واجتمعوا في دار القاضي الفاضل سعد بك زغلول وتداولوا في هذا الموضوع ملياً ونشروا خلاصة ما اقروا عليهِ في المشور التالي

" في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الجمعة ٢٤ شعبان سنة ١٣٢٤ الموافق ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٠٦ اجتمع في مجلس حضرة عزتلو سعد بك زغلول بجهة الانشاء الموقعون على هذا بصفتهم من المكتتبين الاولين لانشاء الجامعة المصرية وان كلاً منهم اكتتب للجامعة كما هو مذكور بعد وقرروا

اولاً انتخاب لجنة تحضيرية مؤلفة من حضرات

سعد بك زغلول وكيلاً لرئيس العام وقاسم بك امين سكرتير اللجنة وحسن بك سعيد وكيل البنك الالماني الشرقي امينً للصندوق

ومحمد بك عثمان اباظه ومحمد بك راسم وحسن بك جمجوم وحسن باشا السيوفي واخنوخ افندي فانوس وزكريا ثابت افندي ومحمود بك الشيني ومصطفى بك كامل النمراوي اعضاء

ثانياً تأجيل انتخاب الرئيس العام الى الجلسة القادمة

ثالثاً نشر الدعوة الآتية في جميع الصحف المحلية عربية وافرنجية

رابعاً الاجتماع مرة اخرى بدعوة خصوصية لانتخاب الرئيس واعضاء اللجنة النهائية

خامساً تسمية هذه الجامعة بالجامعة المصرية

اسماء المكتتبين

جنيه		جنيه	
١٠٠	قاسم بك امين	١٠٠	زكريا ثابت افندي و ٥ سنوياً
١٠٠	خالد بك سعيد	١٠٠	الدكتور عبد الحليم افندي
٢٠٠	محمد بك فريد و ٢٠٠ سنوياً	١٠٠	منشاوي سيد احمد افندي
١٠٠	محمد بك سليمان اباظه	١٠٠	اخنوخ فانوس افندي
١٠٠	صادق بك اباظه	١٠٠	محمود بك حسيب
٢٠٠	حسين بك ابو حسين	٠٥٠	حسن بك سعيد
٢٠٠	علي بك فهمي	٠٢٠	الشيخ عبد العزيز جاويش
٢٠٠	حنفي بك ناجي	٥٠٠	محمد بك راسم
١٠٠	محمود بك الشيني	١٠٠	سعد بك زغلول
٣٠٠	عثمان بك اباظه	١٠٠	محمد بك يوسف
٠١٥	حفني بك ناصف	١٠٠	احمد بك رمزي
١٠٠	عبدالله بك اباظه	١٠٠	محمد بك هاشم و ٢٥ سنوياً
٥٠٠	مصطفى كامل بك النمراوي	١٠٠٠	حسن بك جمجوم
		٤٤٨٥	المجموع

وهذه صورة الدعوة التي تقرر نشرها للامة المصرية

ظهرت بمصر في هذه السنين الاخيرة حركة نحو التعليم تزداد كل يوم انتشاراً في جميع طبقات الامة . ورغم ما تبذله الحكومة من الجهد في توسيع التعليم فانهُ غير كافٍ للقيام بحاجات الامة والزيادة المستمرة في ميزانية نظارة المعارف لا تفي بمطالبها ولذلك التجأت الحكومة لان تحرك هم الافراد وتهز من غيرتهم لمساعدتها على نشر التعليم فنهضوا لمعاونتها وتسابقوا الى الاكتتاب في انشاء المكتاتيب واقبلوا على تأسيسها كل اقبال مع عدم تعودهم على

القيام من انفسهم بمثل هذه الاعمال فانهُ لا يمر يوم الا ونرى فيهِ انشاء كتاب جديد في جهة من جهات القطر ولا يبعد ان نرى عما قليل ان هذا الغرس قد نما وازهر فتجني اولادنا ثمارهُ ولكن من الاسف ان الحكومة والافراد مع اعتنائهم كثيرًا بنشر التعليم الابتدائي لم يتمكنوا من توجيه العناية للتعليم العالي بل اهملوهُ اهمالاً تامًّا ولا شك في انهم انما اهتموا اولاً بالامر بما رأوا ان الحاجة شديدة اليهِ وانهم لم يجدوا من المال والزمان ما يساعدهم على الاشتغال بالتعليم العالي

ولكن يسرنا ان نرى ان الامة قد شعرت الآن بان هناك نقصًا في التعليم يجب سدهُ وتردد في خواطر كثير من افرادها منذ عشر سنوات تقريبًا انشاء جامعة واخذت هذه الفكرة مكانًا عظيمًا من اهتمامهم حتى شرعوا عدة مرات في تحقيقها غير انهم لم يوفقوا لان الفكرة لم تكن فيما يظهر ناضجة حتى تخرج من عالم الأمل الى عالم العمل

في هذه السنة هب في الرأي العام تيار من نفسهِ لتحقيق هذه الامنية لان الامة انتبهت بان تفهم تمام الفهم ان طريقة التعليم فيها ناقصة ودائرتهُ ضيقة تقف وتنتهي بالطالب قبل بلوغ الغاية وان من وراء الحدود التي انحصر فيها معارف سامية وحقائق عالية وقضايا جليلة ومشكلات غامضة تشتاق النفوس الى حلها واختراعات جديدة وتجارب بديعة واختبارات كثيرًا ما شغلت وتشغل عقول كبار العلماء في اوربا ولا يصل الينا منها الاَّ صداها الضعيف فمنها ما يختص بالوجود وما يتعلق بالهيئة الاجتماعية وما يبحث فيهِ عن لغة الانسان وعن الآداب والفلسفة والشرائع والتربية وكل ما يهم ماضي الانسان وحاضرهُ ومستقبلهُ هو موضوع علوم شتى لا يعرف واحد شيئًا منها ولا يهتم بما كل منها ولا بما هو سائر نحو الكمال وابلغ من ذلك انهُ لا يوجد لدينا درس تعرف منهُ قيمة المؤلفات العربية في الآداب والفلسفة والعلوم ولا قيمة من اشتهروا من مؤلفيها عند الاوربائيين الذين بحثوا عنهم وعرفوهم فوفوهم حقهم من الاجلال والاحترام

ان جميع الذين يشعرون منا بنقص تربيتهم العقلية يرون من الواجب ان التعليم يجب ان يتقدم خطوة في بلادنا نحو الامام وان امتنا لا يمكنها ان تعد في صف الامم الراقية لمجرد ان يعرف اغلب افرادها القراءة والكتابة او ان يتعلم بعضهم شيئًا من الفنون والصناعات كالطب والهندسة والمحاماة بل يلزم اكثر من ذلك

يلزم ان شبابنا الذين يجدون في اوقاتهم سعة ومن نفوسهم استعدادًا يصعدون بعقولهم ومداركهم الى حيث ارتقى عليه تلك الأمم الذين يشتغلون اناء الليل واطراف النهار بالهدو

والسكينة لاكتشاف الحقيقة ونصرتها في العالم

هذا هو العمل الذي نريد ان نشرع فيهِ ونطلب المساعدة عليهِ من جميع سكان القطر نحن نعلم ان عمل الحكومة وحدهُ لا يفي بكل حاجاتنا وانهُ مهما كان لديها من الرغبة ومن القوة فلا تستغني عن مساعدة الافراد لها ولذلك نأمل ان يسمع نداءنا كل ساكن في مصر مهما كان جنسهُ ودينهُ

ربما اختلفت الافهام في حقيقة المشروع الذي ندعو اليهِ ولذلك وجب علينا ان نبين بالاجمال المقصود منهُ

اولاً ان الجامعة التي نريد انشاءها هي مدرسة علوم وآداب تفتح ابوابها لكل طالب علم مهما كان جنسهُ ودينهُ

ثانياً ليس لهذه الجامعة صبغة سياسية ولا علاقة لها برجال السياسة ولا المشتغلين بها فلا يدخل في ادارتها ولا في دروسها ما يمس بها على اي وجه كان

ثالثاً ان اشتمال الجامعة على درجات التعليم الثلاث وهي العالي والتجهيزي والابتدائي وان كان من اقصى الرغبات التي يلزم بذل الجهد في تحقيقها عاجلاً او آجلاً ومن ضمن ما ترمي اليهِ غايتنا متعذر الآن لانهُ يكون مشروعاً جسيماً جداً وتنفيذهُ يرمتهِ دفعة واحدة يستدعي نفقات وعمالاً ونظامات لا يتيسر الحصول عليها الآن فلا بدَّ من التدرج في تنفيذهِ والبدء فيهِ بما يمكن عملهُ وتقديم ما الحاجة اليهِ اشد من غيرهِ

نرى ان التعليم الابتدائي والثانوي والفني موجود الآن في هذه البلاد بمقدار ما يفي بحاجاتها على حسب الامكان ويظهر انهُ يمكننا بدون ان نخشى ضرراً ان نؤجل الاشتغال بهذه الانواع الثلاثة من التعليم وان نوجه جميع مساعينا الآن الى تأسيس دروس عالية مما لا وجود لهُ عندنا ولا يمكننا الاستغناء عنهُ

دروس ادبية وعلمية وفلسفية تنور عقول طلابها وترقي ملكاتهم وتهذب عواطفهم وتبلغ بهم مراتب الكمال في انواع ما يتلقون منها

دروس تؤخذ عن اساتذة ينتخبون من رجال العلم هنا وفي اوربا تحت ادارة لجنة علمية يرئسها رجل من اهل الفن ذو خبرة تامة بالتعليم ولا حاجة للقول بان عدد هذه الدروس وموضوعاتها واهميتها يتعلق بما يكون للجامعة من الايراد

رابعاً يلزم ان يكون للجامعة تلامذة خصوصيون وهم الذين يقيدون اسماءهم في دفاترها ويلازمون تلقي الدروس فيها المدة التي تقررها ويمتحنون فيها ويحصلون على شهاداتها وتكون

لهذه الشهادات قيمة ادبية مع الامل ان الحكومة تمنحها المزايا التي تراها جديرة بها في المستقبل ومع ذلك فانهُ يباح لكل راغب في التعلم من غير هؤلاء التلامذة ان يحضر دروساً لها ليفقه في العلم وليقتبس منها ما يتم بهِ كمالهُ العلمي

خامساً ان جمعية المكتتبين تنتخب لجنتين احداهما فنية لوضع نظام الجامعة وما يتعلق بلوازم التعليم فيها والاخرى لجمع الاكتتابات من المتبرعين . هذا هو مشروع اول من اكتتبوا لتأسيس الجامعة المصرية وتلك غايتهم قد يجدهُ البعض كبيراً عليهم محفوفاً بكثير من الصعوبات التي اعتادت ان تقوم في وجه كل مشروع تتقف بهِ دون الغاية فتقول لهؤلاء اننا سنسعى جهدنا لتحقيقهِ واذا سعى كلٌّ سعينا فلا شك في نجاحهِ لانهُ لا معنى للنجاح في مثل هذه المشروعات الاَّ ان يتحد الكل ويعمل الكل فكل يائس يدعو الى الخيبة وكل امل يدعو الى النجاح . على اننا اذا لم نتمكن من الوصول الى تمام المطلوب فاننا نرجو الله ان يوفق لاقامهِ غيرنا ممن وهب لهم همة اعلى وفكراً اسمى وحزماً اقوى واملاً اوسع

وبعضهم وهم الاكثرون يرون مشروعنا جزئياً ليس لهُ من الاهمية ما كانوا يرغبون فتقول لهؤلاء ان نجاح كل عمل يتوقف على معرفة العامل مقدار قوتهِ وان التدرج في الامور اقرب الى النجاح فيها من الطفرة والتأني في السير أضمن للوصول الى الغاية ونجاحنا في هذا المشروع الجزئي يشجعنا على الاستزادة فيهِ وتوسيع حاشيتهِ فاذا جاء اليوم الذي نشعر فيهِ بان في قوتنا ان نوسع دائرة التعليم وننفذ كل مشروعنا وضعنا ايدينا في ايديهم وسرنا جميعاً متكاتفين الى تلك الغاية السامية . والله ولي التوفيق "

وقابلت الجرائد العربية هذا المنشور بالاستحسان التام وجعل المكتتبون يرسلون اسماءهم الى لجنة الاكتتاب وهي تبعث بها الى الجرائد لتنشرها لكن الجرائد الافرنجية التي تنشر في هذا القطر اعترضت عليهِ حاسبةً انهُ نتيجة نهضة يراد بها مناوأة المحتلين ثم عدل بعضها عن ذلك لدى اتمام نظرها اذ تبيَّن لها جلياً ان غرض لجنة المشروع علميٌّ محض . ولو اتصلت مدرسة الطب المصرية ومدرسة الحقوق ومدرسة الهندسة ومدرسة الزراعة بمدرسة من المدارس الثانوية حتى صارت كلها فروعاً لمدرسة واحدة لحق لهذه المدرسة ان تسمَّى جامعةً ولا ينقصها الاَّ اساتذة يدرّسون او يحاضرون في بعض العلوم الفلسفية والطبيعية والاجتماعية لكن ذلك غير ميسور للحكومة الآن على ما يظهر

وغاية ما نرجوهُ مع نجاح هذا المشروع ان تزيد الاموال المكتتب بها حتى تكفي لانشاء مدرسة تعلم فيها هذه العلوم الاخيرة لمن يقصدها من متخرجي المدارس العالية